رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

تفسير المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

المحرر الوجيز في تفسير القرآن او في تفسير كتاب العزيز اسمه سماه مؤلفه المحرر او وجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية من هو ابن عطية ابن عطية هو ابو محمد - 00:00:00

عبد الحق ابن غالب ابن عطية الاندلسي المغربي الغرناطي القاضي المعروف كان من قضاة الاندلس المشهورين نشأ في بيت علم ابو فضل وكان فقيها جليلا عارفا بعلوم الحديث والتفسير واللغة والادب - 00:00:18

كان ذكيا فؤاد حسن الفهم من اعيان مذهب المالكية في بلاد الاندلس وكانت ولادته سنة اربعمية واحدى وثمانين من الهجرة توفي في الرقة خمس مئة وستة واربعين خمس مئة ستة واربعين - 00:00:43

التعريف بهذا التفسير المسمى المحرم الوجيز في تفسير كتاب العزيز يعد تفسير ابن عطية لولا التفاسير المحررة الوجيزة الجامعة في معانيها المختصرة في تعبيرها قال عنه مؤلفه وقصدت فيه ان يكون جامعا - 00:01:10

وجيزا محرما لا اذكر من القصص الا ما لا الا ما لا تنفك الاية الا به واثبت اقوال العلماء في المعاني منسوبة اليهم على ما تلقى السلف الصالح رضوان الله عليهم كتاب الله من مقاصد - 00:01:34

العربية السليمة من اه من الالحاد واثنى عليه شيخ الاسلام ابن تيمية اثنى على هذا التفسير فقال وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة للسنة والجماعة واسلم من البدعة من من تفسير الزمخشري لما قارن - 00:01:52

بين هذا هو هذا لما قارن شيخ الاسلام ابن تيمية بين تفسير ابن عطية سئل ايهما افضل تفسير عطية او تفسير الزمخشري قال تفسير ابن عطية امس اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة - 00:02:15

ابن عطية نشأ في بلاد الاندلس وتأثر بحضارة الاندلس وتأثر ايضا بعلماء الاندلس البيئة التي عاش فيها اشتهر هناك في بلاد الاندلس او ظهر هناك بما يعرف بعقيدة الاشاعرة ووجدت هناك - 00:02:31

وابن عطية تأثر لما نشأ في هذا البلد وكانت فكانت هذه العقيدة قد تسربت اليه والناظر في تفسيره يحكم على هذا الرجل ونحن لا نحكم عليه جزافا وانما نحكم عليه من خلال ما كتبه في تفسيره - 00:02:54

فلو نظرنا والقينا نظرة تامة على تفسير وقرأناه قراءة دقيقة وتأملنا ما يتعلق بمسائل الاسماء والصفات ومسائل العقيدة المهمة لوجدنا الرجل يتحرى طريقة اهل السنة والجماعة لكنه قد تأثر ببيئته ووقع في اه خلاف في مثل هذا الامر - 00:03:12

اه كان يعني يسلك عقيدة الاشاعرة اول كثيرا من الصفات الواردة القرآن الكريم ومن ذلك مثلا من اراد ان يطلع على الكتاب يذهب الى صفة مجيء الله سبحانه وتعالى يوم القيامة - 00:03:36

في سورة البقرة وفي غيرها ذكر الله سبحانه وتعالى انه يأتي يوم القيامة يحكم بين العباد ويفصل بينهم القرآن لما يقول لنا وجاء ربك او يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - 00:03:57

المجيء فالمجيء هنا صريح واضح يأتي ربك؟ القرآن يقول يأتي ربك القرآن كتاب لغة عربية اه لما يقول يأتي ربك ثم نأتي الى هذه الكلمة ونفسرها بتفاسير اخرى غير غير صريحة كأن نأولها ان نقول مجيء الله ومجيء الملائكة - 00:04:10

او مجيء الله ومجيء امره او نحو ذلك فهذا خروج عن الاصل وهو اول تباعا لمذهب الاشاعرة واول صفة المجيء فان الله اثبتها في

كتابه واثبته النبي صلى الله عليه وسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأتي يوم القيامة يحكم بين عباده - 00:04:32
وسار عليه السلف هذه الامة اما ابن عطية فقد سلك مذهب الاشاعرة فيها حيث قال لما جاء عند اية عند اية المجيء قال وهذا الكلام على كل تأويل فانما هو بحذف مضاف - 00:04:49
تقريره امر ربك اورام بك والا فالاتيان المفهوم من اللغة مستحيل في حق الله تعالى كيف يكون مستحيل واثبته النبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون مستحيل اثبته صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم اعلم - 00:05:10
القرآن الكريم واعلم بكلام الله سبحانه وتعالى الناظر في هذا التفسير يجد انه يذكر الاية من حيث المنهج يذكر الاية ثم يفسرها تفسيرا سهلا شاملا مختصرا ثم يورد ما بعض ما يتصل - 00:05:27
الاية مما ينتقيه من المأثور من اقوال السلف واكثر ما يختار ما ينقله هو ما ورد في تفسير اكتب لي تفسير من جريدة طبري وقد يعرج عليه على هذه الروايات بالنقد - 00:05:49
بالقبول. ويظهر في تفسيره اهتمامه يظهر في تفسيره اهتمامه باللغة العربية. والعناية باستخراج المعاني على اساس منها كما انه يذكر في بعض الاحيان القراءات المختلفة ويستخرج المعاني المستنبطة على اساسها والكتاب يعد مرجعا مهما - 00:06:05
من من اجمع التفاسير واجملها واحسنها والخصها عبارة الا ان القارئ آآ يقرأ ويستفيد من هذا الكتاب كما قدمنا. ولا يخسر ما فيه من علم غزير لهذا الرجل الا انه في مسائل عقيدة ينبغي ان يحذر وان يتأملها كثيرا. ان يتأملها كثيرا. الكتاب مطبوع - 00:06:32
طبع في اربعة مجلدات وطبع في اه طبعات اخرى تختلف في عدد مجلداتها اه مختلفة الاجزاء مختلفة المجلدات. وهو مطبوع اكثر من مرة اه طبع في عدة اه جهات وفي عدة مطابع - 00:06:55
اه تفسير قيم ونحث طلاب العلم على والقراءة فيه كلامه وجيز كما ذكر في كتابه محرر ووجيز اعلن كما ذكر هو عنون له بقوله المحرر وجيز وعبارات محررة ووجيزة وملخص وقوي في عباراته ويختار - 00:07:10
كتاب له قيمته العلمية وهو متداول ومقبول عند اهل العلم لكنه في مسائل عقيدة ينبغي لطالب العلم عندما يقرأ ان يحذر ان يقع فيما وقع في في مسائل العقيدة ناخذ نموذجا - 00:07:32
من وذلك عند قول المولى جل وعلا في سورة الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود في وصف اهل الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم رهود قال في تفسيره لهذه الاية يقول وايقاظا جمع يقظ الايقاظ جمع - 00:07:52
ومفردها يقظ يقول كأن الرائي يحسبهم ايقاظا قال ابن عطية ويحتمل يحسب الرائي ذلك لشدة الحفظ الذي كان عليهم وقلة التغير يعني الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظهم ومع هذه السنين الطويلة المجيدة اكثر من ثلاث مئة سنة لم تتغير حالهم ابدا - 00:08:14
لان الله حفظهم الله سبحانه وتعالى اذا حفظ انسان فانه لا يمكن ان يتأثر باي شيء او يؤثر فيه اي شيء لان الله تكفل فهؤلاء الفتية الصالحين لما صلحت نياتهم وصلحت اعمالهم - 00:08:42
لجأوا الى الله سبحانه وتعالى حفظهم الله سبحانه وتعالى الجأهم الى هذا الكهف ليحفظهم وحفظهم سبحانه وتعالى يقول هنا ان الرائي لشدة حفظ الله لهم انهم لم تتغير اعينهم وقال وذلك ان الغالب عن على - 00:08:59
النواب ان يكون لهم استرخاء وهيئات تقتضي النوم وربما نائم على احوال لم يتغير عن حالة اليقظة فيحسبه الرائي يقضانها وان كان مسدود العينين هذا تفسيره لكلمة ايقاظا. الله سبحانه وتعالى يقول وتحسبه ايها الرائي الناظر اليهم. تحسبهم ايقاظا وهم رقود نائمون. كيف نحسبهم ايقاظ - 00:09:21
هذا وهم رقود قال ابن عطية اما انه شدة حفظ الله لهم لم تتأثر اعينهم او ان ان الغالب ان الناظر اليهم اه لم اه دليل على ان حالهم لم تتغير فيحسبه الناظر اليه انه انه يعني انه يقظ وهو في الحقيقة نائم - 00:09:47
وان كان مسدود العينين لكنه من رأى يظن انه يقظا هذا معنى آآ تفسير لهذه الاية وهذا نموذج من تفسيره الله - 00:10:09